عند الله ما يبتليهم بشيء الا لمصلحة تعقبك اما دنيا واما اخرة فهو
راضٍ بالبلاء وصابر عليه غيّبهم ربه عز وجل شغله ربه تعالى عن
البلايا مشغولين بالدنيا دعوا عنكم الكلام في هذا المقام فانكم
تتكلمون بالسنتكم لا بقلوبكم انتم معرضون عن الله عز وجل وعن كلامه
وعن انبيائه واتباعهم على الحقيقة الذين هم خلفاؤهم واوصياؤهم
انتم منازعون القدر والقدرة قد قنعتم بعطاء الخلق عن عطاء
الله ومنته لا كلام لكم مسموع عند الله تعالى وعند عباده الصالحين
حتى تتوبوا وتخلصوا في التوبة وتثبتوا عليها وتوافقوا
القدر و[illegible] القضا فيما لكم وعليكم فيما يعز ويذل في
الغنى والفقر في العافية والمرض فيما تحبونه وفيما تكرهون
يا قوم تابعوا حتى تتابعوا اخدموا حتى تخدموا اتبعوا
الاقضية والاقدار واخدموها حتى يتابعوكم ويخدموكم
ذللوها حتى تذل لكم اما سمعتم كما تدين تدان كما تكونوا يولى
عليكم اعمالكم عمالكم الحق عز وجل ليس بظلام للعبيد يجازي
على القليل بالكثير الصحيح لا يسميه فاسدا والصادق لا يسميه
كاذبا يا غلام اذا خدمت خُدمت اذا وقفت وُقفت اخدم
الحق تعالى ولا تشتغل عنه بخدمة هؤلاء السلاطين الذين لا
يضرون ولا ينفعون ايش يعطونك ما لم يقسم
لك او يقدرون ان يقسموا لك شيئا لم يقسم الحق عز وجل
لا شيء مستانف عندهم ان قلت ان عطاءهم منهم مستانف
من عندهم كفرت اما تعلم انه لا معطي ولا مانع ولا ضار ولا
نافع ولا مقدم ولا مؤخر الا الله تعالى فان قلت اني اعلم ذلك
قلت لك كيف تعلم هذا وتقدم غيره عليه وجهلك كيف تقدم
اخرتك بدنياك كيف تقدم طاعة مولاك عز وجل بطاعة
نفسك وهواك وشيطانك والخلق كيف تقدم تقواك

بشكواك

بشكواك الى غيره اما تعلم ان الله عز وجل حافظ للمتقين وناصر
لهم ورادع عنهم ومعلم لهم ومطعمهم بنفسه واخذ بايديهم ومنجيهم
من المكاره وناظر الى قلوبهم ورازقهم من حيث لا يحتسبون
قال الله عز وجل في بعض كتبه يا ابن آدم استحي مني كما تستحي من جارك
الصالح قال صلى الله عليه وسلم اذا اغلق العبد ابوابه وارخى ستاره
واختفى عن الخلق وخلا بمعاصي الله تعالى يقول الله تبارك وتعالى
يا ابن آدم أجعلتني اهون الناظرين اليك وقال رضي الله عنه
بكرة الاحد رابع عشر شوال سنة ٥٤٥ خمس واربعين وخمسمائة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا والاتقياء من امتي
برآء من التكلف التقي لا يتكلف عبادة الحق عز وجل لانها صارت
طبيعة فهو يعبد الله بظاهره وباطنه من غير تكلف منه واما
المنافق فهو في كل احواله يتكلف ولا سيما في عبادة الحق عز وجل
يتكلفها ظاهرا وباطنا لا يقدر ان يدخل مدخل المتقين لكل مكان
مقال ولكل عمل رجال للحرب رجال خلقت يا منافقين توبوا
من نفاقكم وارجعوا من اباقكم كيف تتركون الشيطان يضحك
عليكم ويشتفي بكم ان صليتم وصمتم فعلتم ذلك للخلق لا للحق
عز وجل وهكذا ان تصدقتم وزكيتم وحججتم انتم عاملة
ناصبة عن قريب تصلون نارا حامية ان لم تتداركوا وتتوبوا
وتعتذروا وعليكم بالاتباع من غير ابتداع عليكم بمذهب
السلف الصالح امشوا في الجادة المستقيمة لا تشبيه ولا
تعطيل بل اتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غير تكلف ولا تنطع ولا تشدد ولا تشدق ليسعكم ما
وسع من كان قبلكم ويحك تحفظ القران ولا تعمل به وتحفظ
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعمل بها فاي شيء
ينفعك ذلك تامر الناس وانت لا تفعل وتنهاهم وانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)